

ثلاث قصائد

محيي الدين جرمة*

ضبابٌ أسود من حرير

يا صمْتُ
يا الندى الحَيِّ
تَدَّحرج حَبَّات كريسْتاله
في الأوراق اليابسة
يهرق الرياح في إناءٍ مكسور
ويرتجف في ضوءه كالغيوم
كإزهار ظلٍّ في غياب
وذوبان شمسٍ
في غناء الحجر.

يا طريقاً يسير في طريقٍ
ولا يصل
وظلاً يشع

* شاعر من اليمن .

في عتمةٍ من نور
 يُفسّر الملح
 بالعدوية المرّة
 ضبابٌ أسود من حرير
 وثلج
 أدفاً من صيفٍ.
 شمسٌ تضيقُ
 خلف حجابها
 وكعاصفة تسبق هدوءً
 تضيء العتمة المعتمة
 للغُرف.

زرقاء بلا لون

صورة الريح في جدار مرآة
 في عتمة نومهم الذي
 بلا نوم
 منذ زمن غابر
 في الغبار
 يعتاشون على رماد الذاكرة
 كعتمات حمراء
 مدلاة في وجوه
 تفرّ من رعبها الطرق
 والمرايات.
 في حين
 تسيل من مخدّات وردية
 أحلام مكسوّة بالمطر
 لظلال عبرات ساخنة
 ومنسية

كتراب عالق
على الخارطة.

أكلتُ سحاباً

أمسكتُ ريحاً من شعرها
وطرحتها على السرير
أكلتُ سحاباً كثيراً
حتى شبعتُ
سرت في شارع
ليس في مكانٍ
أو بلد.
استعرتُ نوماً
من عين يقظى
فصرت النوم
وطمأنينة
النائم.